مسرحية

استرها يارب

تأليف هانى مهران

الزمن : الحالى

المكان : خرابة

الشخصية : حرامى

ملحوظة : بعض الجمل أو الكلمات التى بجوارها (*) يتم نطقها بطريقة غير صحيحة وكأنه يتفلسف

وصف المكان

_ المكان به نصف سور خلفى من الطوب الأحمر .. مع بعض الكسور فى السور نفسه .. كراكيب منتشرة بالمكان .. كرسى انتريه قديم جدا .. دريكسيون .. فردة كوتش قديم .. ترابيزة بثلاث رجول ..

البداية

_ يدخل الحرامى يرتدى ملابس عادية لكن غير مهندم حيث له لحية غير منضبطة ويتردى نظارة شمس .. يتفقد المكان .. ينظر خلف السور .. ثم ينظر يمينا ويسارا .. حتى يتأكد من عدم وجود أحد .. يجلس على الكرسى

الحرامى : (يتنهد) الواحد مابقاش فى أمان .. والناس مابقتش تراعى الخصوصية* وترشق مناخيرها زى الرصاصة فى حياة كل واحد ..

(يقوم بإستخراج زجاجة بيرة من تحت الكرسى _ ويكمل حديثه)

الحرامى : لو كل واحد يخليه فى حاله ويراعى ربنا فى اللى بيعمله كانت الدنيا بقت فى منتهى الانبساط .. لكن هنعمل ايه بقى للناس اللى مابقيتش تهتم بدينها ..

(يقف) هقول ايه .. حسبي الله ونعم الوكيل

_ يذهب إلى الترابيزة ويُخرج من جيبه محفظة يتفقدها .. ثم يضعها أمامه .. ثم يخرج محفظة أخرى .. ثم أخرى ثم أخرى ثم أخرى ثم أخرى ويخرج بُوك حريمى_

الحرامى : الناس بقت مأشفرة والحالة ضنك خالص ..

(يمسك محفظة ويفتحها ويستخرج منها جنيه ونص)

الحرامى : .. جنيه ونص !!!! .. جنيه ونص يا راجل يا قُلة .. وشغال إيه بسلامته ده **(يستخرج البطاقة وينظر خلفها)..** موظف فى التربية والتعليم .. إخص

(يمسك البطاقة ويخاطبه)

الحرامى : جنيه ونص ؟! دا أنا لما كنت لسة بُرص مكملتش 14 سنة .. كنت بعمل 70 جنيه فى اليوم أقل حاجة .. أيام ما كان الجنيه بيجيب كيس دوريتس .. أودى وشي فين من شحاتين السيدة ؟! ..

أقابل نشالين المنطقة بأنهى وش .. أحلق دقني وألبس نضيف ويقولوا عليّا بقيت محترم .. حرام اللى بتعملوه فينا يا شوية زباين تطهق .. راعوا إنى فيه ناس بتتعب وتشقى فى سرقتكم

_ يقف فى غضب ويشرب من زجاجة البيرة ثم ينظر للبطاقة فى غضب _

الحرامى : ما أخرتها هنبقى محترمين ونستلف من اللى يسوى واللى مايسواش .. ومش بعيد كمان أتوظف ومالقيش آكل آخر الشهر ..

(يتذكر أيام زمان)

الحرامى : يااااه .. فينك يابا .. فينك يا حاج كماشة يا كبير تشوف الزباين بتعمل فينا إيه ..

(ينظر للبطاقة) زباين آخر زمن واللى يعيش ياما يشوف .. لا وتلاقى الراجل منفوخ ع الفاضى أهو ده كان واقف فى الأتوبيس كأنه وزير وكل ما السواق يقف يزعقله

الحرامى : (يقوم بتقليد الرجل المسروق) جرى إيه يا أسطى .. انت المفروض ما تركّبش زيادة عن عدد الكراسى .. خلينا نبقى متحضرين مرة واحدة فى حياتنا .. الدول المتقدمة سابقانا ب 200 سنة بسبب اللى زيك ..

(يعود لشخصيته)

الحرامى : واحنا هنجوع 200 سنة بسبب اللى زيك يا ابوجنيه ونص

(يضع البطاقة فى المحفظة ثم يرميها على فى الكوتش القديم _ يمسك بمحفظة أخرى ويتفقط البطاقة)

الحرامى : ومين ده كمان ؟ ..

(يستخرج من المحفظة مجموعة من الروشتات) ..

الحرامى : وإيه الروشتات دى كلها .. ربنا يشفيك .. الشعب بقى عنده أمراض أكتر من الأيام السودة اللى بنشوفها ونعيشها .. وانت بقى شغال إيه .. مهندس !! .. لا حول ولا قوة إلا بالله .. وإيه ده ؟؟ 30 جنيه .. مش كتير عليك دول ..

(يشرب من الزجاجة) .. ييجى الواد إبنى يشوف ويتفرج .. الواد إبن الكلب عايز أعلمه السرقة وهو مش مقتنع .. عايز يطلع شحات .. بس على مين ...

الحرامى : عارف يا **(ينظر فى البطاقة)** على على على انت .. أنا شخطت فيه وضربته .. ما أنا حسيت الواد هيضيع منى .. ومستقبله بيتلاشى أمامى *

(يقف بحسم وكأن إبنه أمامه) ..

الحرامى : ما عندناش عيال يطلعوا شحاتين .. الشحاتة دى للنسوان وبس .. وطالما مش ناقصك إيد أو رجل أو عين .. يبقى غصب عنك لازم تبقى حرامى .. أنا أبوك وعارف مصلحتك .. صحيح الناس مبقاش معاها فلوس ..

والمحفظة من دول تلاقيها مليانة ورق مالوش لازمة على روشتات على تحاليل .. لكن أنا بعلمك مبادئ الحياة .. ومش بعيد تطلع حرامى كبير .. وتسرق فلوس الناس الغلابة وتسفرهم سويسرا ..

وساعتها ماحدش هيقدر يقف ف وشك أو يحاسبك .. وهيدّوك تعظيم سلام .. إنما تسرق 20 جنيه والّا 50 جنية عشان تاكل هتدخل السجن وهتتنفخ ضرب **(يضع يده على قفاه)** .. غير بصة الناس ليك ..

(يطبطب على الزجاجة كأنها إبنه) .. من بكرة هعلمك السرقة عشان تبقى نضيف فى البلد دى .. ومش بعيد على ربنا تبقى مسئول كبير فى يوم من الأيام

(يخرج من الحالة ويعود للبطاقة)

الحرامى : ما هو برده يا على على لازم الواحد يهتم بغدٍ أفضل لأولاده * مش أحسن ما يطلع مهندس معمارى ولا موظف ولا كول سنتر.. وييجى آخر الشهر يمدلى إيده ويقولى هات .. مش كفاية عليا طلبات الولية اللى ما بتخلصش .. تصدق بالله بتكلمنى إننا نعزل من الترب اللى قاعدين فيها كل يوم كل يوم كل يوم كل يوم كل يوم لحد ما زهقت .. رحت بقى خدتها على قد عقلها عشان تهدى وتنظر للمستقبل القريب*

(يشرب من الزجاجة _ يتخيل أنه يتحدث مع زوجته وينظر للزجاجة)

الحرامى : مش للدرجادى يا ولية .. إحلمى على قدك .. إحنا نسكن مشترك فى أى تربة جديدة .. أنا يا بت باصص لفوق .. لفوق أوى .. هسكّنك فى أحلى تربة فى التجمع الخامس .. هناك القُرص بتيجى من لابوار والعبد .. وبيقولوا عليها باتيه .. وهنستريح من الجوافة المعفنة والبلح المدود

(يعود لحالته ويخاطب البطاقة) وسجدتها بكلمتين .. سكت زى ما كل الستات بتسكت لما نكدب عليهم **(يضحك)**

(يمسك ببطاقة أخرى) ومين ده كمان .. شكله شرانى أوى وشنبه خفيف زى بتوع المباحث .. بثينة ؟!! هو ده ست ؟! .. مين بس قالك تتصورى من غير ماكياج **(يضحك)**

(يضع البطاقة فى البوك الحريمى ويضعها فى الكوتش ويمسك محفظة أخرى)

الحرامى : طالب ؟!! حظى وحش أوى .. تلاقى واخد مصروف 20 ولا 30 جنيه

(يفتح المحفظة _ يتفاجئ)

الحرامى : إيه ده ؟ .. كل دى فلوس ؟! .. بقى العيل ده معاه كل الفلوس دى .. تلاقيها فلوس دروس ولا حاجة .. ما يا عينى الأب والأم تلاقى معاهم جنيه ونص و 50 او 60 جنيه .. والواد تلاقى معاه 800 جنيه على الأقل .. وياريته عاجب .. أهو كانوا هيروحوا للمدرسين ..

(يضعهم فى جيبه) أهو طلعوا من نصيبى .. وبعدين هو إحنا والمدرسين إيه يعنى .. ما كلنا واحد .. قصدى ولاد تسعة وربنا بيرزقنا جميعا*

(يقف ويشرب من الزجاجة)

الحرامى : الواحد لولا بيراعى ربنا كان اشتغل فى بيع الأعضاء .. عيلين يتخطفوا ولا حتى عيل كل سنة كانت فلوسهم هتعيشنى ملك ..

(يشرب من الزجاجة) لكن الواحد بيستحرم ..

(يجمع كل الفلوس ويبوسها ويضعها فى جيبه)

الحرامى : ربنا يبعدنا عن الحرام .. الواحد طول ما هو راضى باللى ربنا قسمهوله .. ربنا بيسترها معاه وبيبعد عنه ولاد الحرام

(نسمع صوت سرينة الشرطة)

الحرامى : ليه كدة يا ربنا ؟!!

_ يتحرك فى أكثر من إتجاه .. يضع الزجاجة تحت الكرسى .. يذهب للكوتش ويأخذ المحافظ كلها _

الحرامى : نروح نوديهم لأصحابهم بقى .. البطايق والكارنيهات بتطلع بطلوع الروح ... وأهو بالمرة ناخد منهم الحلاوة

(يضحك ويخرج من المسرح)

إظلام

تمت بحمد الله

للتواصل

المؤلف

هانى عبدالرحمن مهران عبدالحميد

(هانى مهران)

كاتب ومخرج مسرحى

شاعر عامية

للتواصل :

Hany_mahran@hotmai.com

www.facebook.com/hany.mahran.7

ت / 01228951987 / 01116206053